وقد ذكر فيه حديث هلال بن يسار رضي الله عنه فصل فيما يورث
الحفظ وما يورث النسيان واقوى اسباب الحفظ الجد والمواظبة
وتقليل الغذا وصلوة الليل والقراءة نظرا والقران نظرا افضل
لقوله عليه السلام افضل عمل امتي قراءة القران نظرا وروى شداد
بن حكيم بعض اخوانه في المنام فقال اي شيء وجدته انفع فقال
قراءة القران نظرا ويقول عند رفع الكتاب بسم الله وسبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم العزيز العليم عدد كل حرف كتب ويكتب ابد الابدين
ودهر الداهرين ويقول بعد كل مكتوبة امنت بالله الواحد الاحد
وحده لا شريك له وكفرت بما سواه ويكثر الصلوة على النبي صلى الله
عليه وسلم فانه ذكر للعالمين قيل شكوت الى وكيع سوء حفظي فاوصاني
الى ترك المعاصي فان الحفظ فضل من الله وفضل الله لا يعطى لكل عاصي
والسواك وشرب العسل وكل البان مع السكر واكل اصدي وعشرين نزة
بيبة حمر كل يوم على الريق يورث الحفظ ويشفي من كثير الامراض
والاسقام وكل ما يقلل البلغ والرطوبات يزيد في الحفظ وكل يزيد
في البلغم يورث النسيان واما ما يورث النسيان فالمعاصي وكثرة
الذنوب والهموم والاحزان في امور الدنيا وكثرة الاشتغال والعلا
ئق وقد ذكرنا انه لا ينبغي للعاقل ان يهتم لامر الدنيا لانه يضر ولا
ينفع وهموم الدنيا لا تخل عن ظلمة في القلب وهموم الاخرة

لا تخل

الحمد لله اضافة الى جميع اسمائه وصفاته ولاكذالك
العالم والخالق فانه لا يدل الا على العلم والخلق م قال
الواجب الوجود ش اقول يجوز الجر على البدلية او
عطف البيان والرفع بتقدير هو والنصب بتقدير اعني
او يعني ثم اعلم ان الموجودات على ضربين قديم ومحدث
فالمحدث ماسوى الله تعالى والقديم هو الله تعالى والقديم في
اللغة هو التقدم على غيره في الوجود وهذا في صفات المخلوقين
اما في صفات الله تعالى قديم بمعنى لم يزل والله تعالى قديم
بلا ابتداء ولا انتهاء لم يزل ولا يزال بمعنى انه تقدم في الوجود
وتمامه في بحر الكلام م قال خالق الخلق شي اقول اعرابه
على ما سبق قبله ثم التخليق والترزيق والانشاء والفعل
والصنع بمعنى واحد وهو احداث الشيء بعد ان لم يكن سواء
كان على مثال ما سبق اولا والابداع احداث الشيء بعد
ان لم يكن لا على مثال ما سبق كما في شرح الفقه الاكبر م قال
ورازقهم ش اقول ان الله تعالى خالقهم ورازقهم لقوله
تعالى والله خلقكم ثم رزقكم ثم الرزق عندنا عبارة عن
الغذا كما جاء في قوله تعالى وما من دابة في الارض الا على
الله رزقها حلالا لا كان ذلك او حراما وكل يتوفى مدة حياته
ما قدر له كذا ذكره الاكمل في شرح كتاب الوصية م قال وحا

فظهر

ش اقول ان الله تعالى حافظ المخلوقات ومهلك السموات
بلا احتياج وهو غني عن كل ما سواه م قال ومدبر هم ش اقول
المدبر قيل المثيب للعواقب وقيل المتقن في الحادثة وقيل العالم
بعواقب الامور من غير نظر ولا فكر كما في شرح بدء الامالي للمقدسي م
قال ومحولهم من حال الى حال ش اقول ان محول المخلوقات
وقاضي الحاجات هو الله سبحانه وتعالى ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم م قال له ذات وصفات ذاته لا تشبه الذوات وصفاته
لا تشبه الصفات ليس كمثله شئ وهو السميع البصير ش
اقول حاصل ما ذكر انه سبحانه وتعالى متصف بجميع صفات
الكمال وصفاته تعالى كثيرة فكلها قديمات ازليات لانه
تعالى لو لم يكن متصفا بصفات الكمال للزم اتصافه تعالى بضدها
وهي النقائص تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا م والصلاة على
رسوله الذي يجب في حقه الصدق والامانة والتبليغ ش
اقول فيستحيل في حقه الكذب والخيانة وكتمان شيئا مما
امر بتبليغه للخلق ويجوز في حقه ما هو من الاعراض البشرية
التي لا تؤدي الى نقص في مرتبته العلية كالمرض ونحوه
وكذا الحكم في حق سائر الرسل عليه وعليهم افضل الصلاة
والسلام ثم اعلم بان الصلاة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فرض مرة واحدة في العمر واختلف في وجوبها كلما ذكر

المختار

المختار تكرار علما ذكر والمذهب استحبابه كما في التنوير واما
الواجب في حقه تعالى فاتصافه تعالى بصفات الكمال
كالقدرة والارادة وسيأتي تفصيلا ان شاء الله تعالى والمستحيل
في حقه تعالى اضداد صفات الكمال والجائز في حقه تعالى
فعل كل ممكن او تركه كتخليق المخلوقات وترزيقهم م
قال وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين الى يوم الدين ش
اقول اختلفوا فيه فقيل اله ذريته وقيل الاتقياء من المؤمنين
قال عليه السلام لكل مؤمن تقي كما في شرح الدرة المنيفة
والتقوى لها معنيان عام وهو الصيانة والاجتناب عن مضر
في الاخرة وخاص وهو صيانة النفس عن ما تستحق به
العقوبة من فعل او ترك كذا في الطريقة المحمدية والصاحب
عند اكثر اهل الحديث وبعض الاصوليين من لقا النبي مسلما
ومات مسلما او ارتد وعاد في حياته وتمامه في شرح درة
المنيفة ويستحب الترضي للصحابة ومن اختلف في نبوته كاذ
القرنين ولقمان والترحم للتابعين ومن بعدهم من العلماء
والعباد وسائر الاخيار واختلف في العلكي كما هو مبسوط
في شرح القرماني وغيره م قال باب ش اقول باب الشئ اي
هو الذي يتوصل اليه منه م قال في بيان الاعتقاد ش اقول في
بيان معرفة الله تعالى والتوحيد م قال على مذهب الامام ابي

حنيفة ش اقول هو النعمان ابن ثابت رضي الله عنه م قال
واصحابه رضي الله عنهم فمتى وقع الاختلاف بين الائمة الاربعة
ش اقول وهم ابو حنيفة والشافعي ومالك واحمد رضي الله عنهم
م قال ذكرت اسماء ابي حنيفة واصحابه والاتركته ش اقول اي ذكر
اسمائهم م قال اعلم ش اقول هو خطاب عام لكل من
يطلب معرفة ربه عز وجل م قال بان الواجب ش اقول
اي الفرض م قال على العبد المكلف ش اقول وهو البالغ
العاقل كما في شرح السنوسية م قال اولا ش اقول اي وجوبا
اولا م قال ان يعرف ربه عز وجل ش اقول انما قال يعرف ولم
يقل يجزم اشارة الى ان المطلوب في عقايد الايمان المعرفة وهي
الجزم المطابق الحق كما في شرح السنوسية اقول متعلق بقوله
ان يعرف ربه قال ثم اعلم انه يجب على كل من سمع ذكر الله
ان يقول عز وجل او سبحان الله او تبارك الله او عز اسم الله
او جلت قدرته او غير ذلك مما يدل على تعظيمه تاديا
مع الله تعالى لان رعاية الادب واجبة مع اهله قال عليه الصلاة
والسلام من حرم الادب حرم الخير فالله سبحانه احق ان يراعى
معه الادب سرا وعلانية قولا وفعلا كذا في الاحكام معزيا الى شرح
القرماني على مقدمة ابي الليث وتمامه هناك فايده ما وجب
عليه حرم جهله وما لا فلا كذا في الطريقة المحمدية م فقال

لقوله

لقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله ش اقول الخطاب
للنبي عليه السلام والمراد امته لان النبي الصلاة والسلام كان عالما
بالله تعالى وتمامه في تفسير الخازن وياتي الكلام ان شاء الله
تعالى على كلمة لا اله الا الله في اخر الشرح م قال ولا ء نه
خلقه وصوره ورزقه حيث قال جل وعلا وصوركم فا
حسن صوركم ورزقكم من الطيبات لذا في الغرنوية
فاذا عرف وجب عليه ش اقول اي على العبد المكلف م قال
ان يوحده عن الشريك والنظير س اقول التوحيد اثبات الوحدا
نية لله تعالى في الذات العلية والصفات والافعال كما في شرح
بدء الامالي للمقدسي م قال وينزهه عن الوالد والولد كما
وصف نفسه وقال قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد ش اقول هو الاشارة الى الموجود

عليه

احد

صمد

والثنوية

نقض على المعطلة والباطنية اثبات وحدانيته نقض على
المشركين والوثنية الصمد نقض على المشبهة لم يلد ولم يولد
نقض على اليهود والنصارى ولم يكن له كفوا احد
نقض على المجوسي بقولهم بزدان واهرمن كما في بحر الكلام
للنسفي بيانه ان المجوس اهلكهم الله تعالى يقولون باثبات
الاهين مستقلين ويقولون احدهما يخلق الخير والثاني
يخلق الشر ويلزم من هذا الاعتقاد الفاسد اثبات الثنوية